هيا بنا نلعب كرة السلة

جيمس نايسميث اسم يعرفه عشاق كرة السلة. إنه مبتكرها. وإذا كان جيمس قد ولد في كندا عام ١٨٦١م فإن اللعبة التي اخترعها قد ولدت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك بثلاثين عاما، أي في ١٨٩١ لأن جيمس بعد أن درس في جامعة ماك جيل في مدينة مونتريال بمقاطعة كويبك الكندية وعمل كمدير لرياضة ألعاب القوى انتقل إلى مدرسة تدريب في ولاية ماساتشوستس. وكانت المشكلة التي واجهته هي أن شتاء ماسا تشوستس شديد البرودة وبدأ يفكر في ابتكار رياضة تمارس داخل المبنى بعيدا عن الصقيع (البرد القارس) في الملاعب الخارجية. كانت المساحة المتاحة للعبة الجديدة مساحة صغيرة نسبيا ولم يكن جيمس نايسميث يود أن يخترع لعبة تعتمد على القوة وحسب. ومن هنا نشأت كرة السلة التي تعتمد على السرعة والمهارة ولم يستخدم لها - بادئ الأمر - كرة خاصة بل مجرد كرة قدم عادية فيما كانت الأهداف مجرد سلتي فاكهة!

لعبة و١٣ قانونا

نجاح اللعبة كان يلزمه معرفة القواعد. حتى الألعاب لها قوانين. القانون يسهل فهم اللعبة عند مشاهدتها أو ممارستها. وجيمس نايسميث وضع ١٣ قانونا للعبة كرة السلة (لا يطبق بعضها الآن):

١ - ترمى الكرة في أي اتجاه بيد واحدة أو باليدين معا.

٢ - تضرب الكرة في أي اتجاه بيد واحدة أو باليدين معا ولكن لا تستعمل قبضة اليد أبدا.

٣ - ليس مسموحا للاعب أن يجري وهو يحمل الكرة. بل يجب على اللاعب أن يرمي الكرة من المكان الذي يلتقطها فيه.

٤ - تمسك الكرة بين اليدين أو فيهما. ولا يُستخدم جسم اللاعب أو ذراعاه لإمساك الكرة.

٥ - ولا يسمح بضرب اللاعب بالكتف أو بإمساكه باليد أو دفعه أو ضربه أو اعتراض طريقه. المخالفة الأولى لهذه القاعدة تحسب (خطأ) والمخالفة الثانية تحرمه من اللعب حتى إحراز الهدف التالي ولكن في حالة وجود دليل على تعمد ارتكاب الخطأ لإصابة المنافس يحرم اللاعب المخطئ من إكمال المباراة ولا يلعب بديل له في المباراة نفسها.

٦ - يعاقب الخطأ الكروي حين تستخدم القبضة وبمخالفة القاعدتين الثالثة والرابعة بمثل ما جاء في القاعدة الخامسة.

٧ - عندما يرتكب فريق ثلاثة أخطاء متتالية يحسب هدف لصالح الفريق المنافس (الأخطاء المتتالية تعني أن الفريق المنافس لم يرتكب خطأ خلال هذه الأخطاء).

٨ - يحتسب الهدف عندما تمر الكرة من السلة أو تدخل السلة وتبقى هناك. وإذا حرك المنافس حافة السلة عندما تستقر عليها الكرة حتى لا تدخل السلة يحتسب الهدف.

٩ - عند تمرير الكرة تلعب داخل حدود ميدان اللعب وبواسطة أول من يلمسها. وحين يحدث نزاع على حق الإمساك بالكرة يرميها الحكم بين المتنافسين. وهناك فترة خمس ثوان كحد أقصى للاعب حتى يتخلص من الكرة وإذا زادت فترة إمساك اللاعب للكرة عن خمس ثوان تُعطى للاعب المنافس. وتعطيل اللعب يمنح الحكم الحق في احتساب خطأ على الفريق المتسبب في ذلك.

١٠ - تسجل الأخطاء المتتالية حتى تطبق القاعدة الخامسة.

١١ - للحكم الحق في أن يعطي الكرة لمن يستحقها قانونا وأن يحتسب الأهداف وكل وظائف الحكام.

١٢ - يجب أن يكون وقت المباراة مقسما إلى شوطين كل منهما ١٥ دقيقة بينهما فترة استراحة.

١٣ - الفائز هو من يحرز أهدافا أكثر خلال تلك الفترة الزمنية للمباراة.

كانت هذه هي القواعد الأولى التي حكمت لعبة اخترعها طبيب متخصص في الطب الرياضي هو نايسميث فاهتمامه باللعب لم يقف عند حد التسلية. وقد دخلت رياضة كرة السلة الألعاب الأولمبية للمرة الأولى في دورة برلين عام ١٩٣٦